جمع غلمة

وذا نَشِر ويَفْطِن فهو يَفِطن ويَفْطُن، ومَجِل فهو مجِل ومَجْل، وقد تخفف عينه فيجيء على
فَعْل نحو شَثِن الكف فهو شَثْن، وخَشِن بكثرة حجارته كالوادي، وأفعل نحو خضر
الزرع فهو أخضر، وسَوِد فهو أسود، وكَدِر الشيء فهو أكدر، وحَوِل فهو أحول
وعَوِر فهو أعور، وذا في فهو أفى؛ وفعلان لامتلاء وحرارة الباطن
نحو شبع فهو شبعان، وروي فهو ريان، وسكر فهو سكران، وعطش فهو عطشان
وهام فهو هيمان، وكمن فهو كمنان، وغرث فهو غرثان، وقد يحمل فعل اللازم
على غيره فيجيء اسم الفاعل منه على فاعل وفعيل فقالوا شخص فهو شاخص
ورضي فهو راض حملا على شكر فهو شاكر، وفني فهو فان حملا على ذهب فهو
ذاهب، وقولهم نحل فهو ناحل ونحيل حملا على لؤم فهو لئيم، ومرض فهو مريض
وسقم فهو سقيم حملا على ضعف فهو ضعيف، وقد حملوا فعل على غيره
فجاؤوا باسم الفاعل منه على فعيل وفيعل في المعتل العين فقالوا خف فهو
خفيف حملا على ثقل فهو ثقيل، وشح فهو شحيح حملا على لؤم فهو لئيم، وقالوا طاب
يطيب فهو طيب فجاؤوا باسم الفاعل منه على فيعل نيابة عن فعيل حملا على
خبث فهو خبيث، ولان يلين فهو لين حملا على صلب فهو صليب، ومما حملوا
فيه فعل على غيره قولهم شاخ يشيخ فهو شيخ كما قالوا ضعف يضعف فهو
ضعيف، وجاع يجيع فهو جيعان، وهام يهيم فهو هيمان كما قالوا عطش
فهو عطشان. وفاعل صالح للكل إن قصد الحدوث نحو غدا ذا جاذل جذلا

إذا قصد باسم الفاعل من الفعل الثلاثي مطلق الحدوث
والتجدد جاز بناؤه على فاعل فيقال زيد شابع أمس وجائع اليوم وجاذل
غدا، قال الشاعر

وما أنا من رزء وإن جل جازع ⁂ ولا بسرور بعد موتك فارح، وقال الآخر
بمنزلة أما اللئيم فسامن ⁂ بها وكرام الناس باد شحوبها، وقال الآخر
حسبت التقى والجود خير تجارة ⁂ رباحا إذا ما المرء أصبح ثاقلا

وباسم فاعل غير ذي الثلاث جئ ⁂ بزنة المضارع لكن أول اجعلا
ميما تضم وإن ما قبل آخره ⁂ فتحت صار اسم مفعول وقد نقلا

بناء اسم الفاعل من الأفعال الزائدة على ثلاثة أحرف بأن تأتي بمثل المضارع
وتجعل مكان أوله ميما مضمومة وتكسر ما قبل آخره كقولك أكرم يكرم فهو
مكرم، ودحرج يدحرج فهو مدحرج، وانطلق ينطلق فهو منطلق، وتعلم يتعلم
فهو متعلم. وبناء اسم المفعول من ذلك كبناء اسم الفاعل إلا أنك ما قبل الآخر
في اسم المفعول بفتح ما قبل آخره أبدا نحو مكرم ومدحرج ومنطلق ومتعلم
وبناء اسم المفعول من الفعل الثلاثي على زنة مفعول وقد بين ذلك بقوله :

من ذي الثلاثة بالمفعول متزنا ⁂ وما أتى كفعيل فهو قد عزلا
بدءا عن الأصل استغنوا بنحو نجا ⁂ والنسي عروه مفعولا وما جملا

بوزنه على صيغة

يعني قد حصل اسم المفعول من الفعل الثلاثي بصوغه على زنة مفعول نحو ضربت
زيدا فهو مضروب، وعلمت الأمر فهو معلوم، وبعدت من الشيء فهو مبعود منه
وقد عدلوا عنه في كثير من كلام العرب إلى فعيل نحو جريح وذبيح وأسير
وقتيل وكحيل وخضيب فهو مسموع ولا يقاس عليه، فإن قلت من موانع
الصرف العدل والوصف فإن كان جريح معدولا فينبغي منعه من الصرف، قلت
إن العدل المانع من الصرف هو العدل من مثال إلى مثال على أن يكون مثنى
وثلاث ورباع أو مخففا مفردا كما في أخر وعمر، وهذا نحو جريح عدل من بناء

وخضيب م

1957
Copyright © King Saud University